

ثم اسلمت حيث شئت وقال ابراهيم ان الذي في رحمته من احسن في
 نهاره كمن في ليله ومن احسن في ليله كمن في نهاره ومن صدق في ترك
 شهوة كمن موثها وادع اكرم من ان يعذب قلبا يترك شهوة لا يجله
 واحمد الله سبحانه الى اود عليه السلام يا اوده حذر وانذر صاحبك
 اصل الشهوات فان القلوب المعلقة بشهوان الدنيا عقوبها عني
 محجوبة وروي ان رجلا جالس في الهوى فقيل له بم نلت هذا
 فقال تركت الهوى فخرني الهوى وقيل لو عرض للمؤمن الف
 شهوة لا يخرجها بالخوف ولو عرض للمجاهد شهوة واحدة لا يخرجته
 من الخوف وقيل لا تقص زمانا في يد الهوى فانه يشودك الى
 الظلمة وقال يوسف ابن سباط لا يجوز الشهوات من القلب
 الا خوف مزج او شوق متعلق وقال الخواص من ترك شهوة
 فلم يجد عوضها فقلبه فهو كاذب في تركها وقال جعفر بن نصير
 دفع اليه ابي سعيد ربهما وقال ان تترك الشهوات فاشترية
 فلما افطر اخذ واحدة ووضعها في فيه ثم الفاها وبكى وقال احمله
 فقلت له في ذلك فقال هتف في قلبي هاتق اما تترك شهوة تركتها
 من اجل تهود اليها وانشدوا في الهوى
 نون الهوان من الهوى صرقة وصرع كل هوى صريح هو ان
 واعلم ان للنفس اخلاقا ذميمة فمن ذلك اكدام وقيل الحسد
 حسد من حقد فسار بل لا بد ان يتلف ويدركه انفسا وفيه
 كتاب منازل القاصدين للحكيم الترمذي رضي الله عنه قال عيسى بن مريم
 عليه الصلاة والسلام يا بني اسرائيل اجمعوا نفوسكم والتمسوها
 واعبروها لعل قلوبكم تترك الله عز وجل وقال بنينا معي
 صلي الله عليه وسلم لا تصاب ما تقر لون في صاحب ان انتم الكرموه
 وسقيتموه وكرمتموه افضى بكم في شراية وان انتم الهتموه
 واجمعتموه واطمتموه افضى بكم في خيرة غايمة فالوايا رسول الله منذ

شر

شر صاحب في الارض قال فوالذي نفسي بيده انها لا تفكم التي
 يابن جنوبيكم حدثنا بذلك محمد بن سهل حدثنا عمر بن منصور
 القتيبي حدثنا عبدا لواحد من زيد بن اسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 واعلم ان الموتات اربعة موت احمر وهو خالف النفس والبيض
 وهو اجوع لانه ينور لها عن ويبيض وجه القلب فمن ماتت بطنه
 حبيبت فطنته والاصفر هو من المرقعات من احرق التي لا قيمة لها
 لاصفر ريش لاسها بالفتاحة والاسود هو احتمال الاذي وكفه
 وهذه الموتات تنشأ عن فنا النفس اي محوصاتها الذميمة وبقاء
 الصفات الحسنة وهما تمت النفس بالمجاهدة والمكابد فيهما او ضعف
 او تمكده فتكون مقهورة ماسورة تحت حكم صاحبها بعد ما كانت حاكمة
 وزليدة بعد ما كانت عزيزة وخادمة للروح بعد ما كانت لها
 ويكون التغيير بالموت اي موتها عن مرادها وكذلك الضعف
 اي قلة شهواتها ومكها اي احكم فيها وانقيادها وطاعتها بعد
 نفورها وتجا فيها هذا ما عول عليه الامم واما السلاطين مما
 كان جيليا في شأنا بالارضاة فغير يمكن ككها حتى صفت
 وانقارت وتسلمت وملكها صاحبها فادها الي المراضي
 قهرا ولكن يلزم المجاهدة فيها دهر فانه متى غفل عنها وطلب
 الراحة عادت اليها ما كانت عليه وغلقت منه بعد دخولها في الراحة
 فانظف سراج اما لها الرضى الارضى واوقد لها سراج مطلقها
 الاصل السراج والمرضى وان تديدي عيني المدين قدس الله سره
 في باب الزهد الغيب فيك وانت لا تدري فالزهد مثل صلات
 الوتر وسراج نفسك نوره متعلق بجميع ما الكون من امر
 فانظف السراج ينزل كل تعلق فالزهد فيه كليله القدر حمل
 من غروب الشمس حتى ينبت فالحكم فيك المطع الخمر ان واحد ان
 تكون ممن امن نفسه فظان لها لانه سبحانه جسد ومن نفس الله

Copyrighted material